الباب الأول

المقدمة

أ. اهمية البحث

أصبحت قضية المساواة بين الجنسين مصدر قلق عالمي متزايد مع تزايد الوعي باللامساواة الهيكلية الأبوية في مختلف البلدان. ويشير تقرير الفجوة العالمية بين الجنسين لعام ٢٠٢٤ إلى أن العالم لم يحقق سوى حوالي ٦٨٪ من المساواة الشاملة بين الجنسين، حيث تشكل الأبعاد الاجتماعية والثقافية أكبر العوامل المساهمة في استمرار عدم المساواة. ويظهر هذا الوضع أن النساء لا يزلن يواجهن عوائق في المجال العام، بما في ذلك القيود المفروضة على الأدوار الاجتماعية والتعبير عن الهوية. وفي السياق النظري، توفر المنظور النسوي الوجودي لسيمون دي بوفوار إطارًا قويًا لفهم كيفية وضع النساء في موقع ''الآخر''، أي مجموعة تحدد وجودها البنى الاجتماعية التي تقيد حريتها.[١]

لا تزال المجتمعات العربية الحديثة تتميز بهيكل أبوي قوي يشكل العلاقات بين الجنسين بشكل هرمي، حيث غالباً ما توضع النساء في مواقع تابعة ويتم تعريفهن وفقاً للمعايير الاجتماعية التي يضعها الرجال. في هذا الإطار، لا تعيش النساء ككائنات مستقلة تمامًا، بل كـ''الآخر''، الذي يحد من وجوده المعايير الثقافية والدينية والأخلاقية العامة. يتم تمثيل هذه الحالة في فيلم ''بركة تقابل بركة'' من خلال شخصية بيبي، التي تواجه قيودًا مختلفة في التعبير عن هويتها ورغباتها وحريتها في الأماكن العامة. تتوافق هذه الحقيقة مع النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار، التي تؤكد أن دونية المرأة ليست طبيعة بيولوجية، بل هي نتيجة للبناء الاجتماعي الذي يضع المرأة في وضع غير متكافئ.[٢]

في خضم ديناميكيات الحداثة والعولمة، كان هناك صراع من أجل تحرير المرأة ليس فقط على المستوى الهيكلي بل الوجودي أيضًا. يمثل فيلم ''بركة يقابل بركة'' هذا الصراع من خلال التضارب بين رغبات المرأة الشخصية والقيود الاجتماعية التي تتحكم في خياراتها الحياتية

[١] Simone de Beauvoir, *The Second Sex* (London: Vintage, ٢٠١١), hlm. ٤٥.
[٢] *Ibid,* hlm ٥-٧

وعلاقاتها العاطفية وتعبيرها عن ذاتها. غالبًا ما تواجه جهود النساء لتحديد مسارهن في الحياة قواعد اجتماعية قمعية، مما يجعل التحرر عملية مليئة بالتوتر والتنازلات. من وجهة نظر سيمون دي بوفوار، لا يمكن تحقيق حرية المرأة إلا عندما تكون قادرة على تجاوز الأدوار الاجتماعية المخصصة لها وتأكيد نفسها ككيان مسؤول عن خياراتها الوجودية.[٣]

يقدم سياق المملكة العربية السعودية مثالاً واضحاً على هذه الديناميات. على الرغم من أن البلاد تشهد إصلاحات اجتماعية مثل تخفيف القواعد المتعلقة بحركة النساء وتغييرات في السياسة العامة، إلا أن فيلم *"بركة يقابل بركة"* يظهر أن القيود المفروضة على النساء لا تزال موجودة على المستوى الاجتماعي. يصور الفيلم بركة وبيبي وهما تكافحان من أجل تكوين علاقات شخصية في بيئة مليئة بالرقابة الأخلاقية والرقابة الاجتماعية والضغط الأسري. ويظهر حظر الاجتماع بحرية، والالتزام بالحفاظ على صورة أخلاقية، والقيود المفروضة على التفاعل بين الجنسين أن الحريات المكفولة هيكلياً لم تترجم بالكامل إلى ممارسات اجتماعية يومية.[٤]

لهذه الظاهرة تأثير كبير في جوانب مختلفة. من الناحية النفسية، يمكن أن تسبب القيود المفروضة على الحركة ومطالب إخفاء الهوية القلق والعزلة والاضطراب العاطفي. من الناحية الاجتماعية، تعزز عدم المساواة بين الجنسين الهيمنة الأبوية، التي تضع المرأة في وضع التبعية للمعايير التي وضعها الرجال. من الناحية الأخلاقية، لا يزال المعيار المزدوج ساريًا، بحيث يتم الحكم على النساء بشكل أكثر صرامة من الرجال فيما يتعلق بالحشمة والسلوك. تعكس تجارب الشخصيات في الفيلم الوضع الحقيقي للمرأة السعودية، التي يجب أن توازن بين طموحاتها الشخصية والمتطلبات الاجتماعية الملزمة.[٥]

ناقشت العديد من الدراسات السابقة العلاقة بين المرأة والنظام الأبوي في العالم العربي. يسلط السجاف الضوء على ديناميكيات المرأة السعودية في الفضاء الاجتماعي الرقمي، بينما يبحث أبو إليزيد في تمثيل المرأة في السينما العربية، الذي لا يزال مقيدًا بالهياكل الأبوية. في السياق الإندونيسي، تدرس جنة أهمية فكر بوفوار في تفسير هويات النساء، وتدرس براتيوي الثقافة الأبوية وتأثيرها على النساء الإندونيسيات، ويحلل روسل العلاقة بين السينما والبناء

---

[٣] Ifi Erwhintiana dan Ayu Aning Kusumawati, *"Refleksi Perempuan Arab Modern dalam Film* Barakah Yuqabil Barakah*," Jurnal Kajian Gender dan Feminisme*, Vol. ٥, No. ٢ (٢٠٢١), hlm. ١١٢–١١٥.

[٤] أحمد حسن، *سوسيولوجيا المرأة في المجتمع العربي* (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٥)، ص. ٦٦

[٥] Siti Jannah, *Feminisme Eksistensialis* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠١٨), hlm. ٥٤.

الاجتماعي. يركز بحث بارتون حول السينما الشرق أوسطية على أهمية السينما كوسيلة تمثل الصراع بين التقليد والحداثة.[٦]

ومع ذلك، هناك ثغرات في الأبحاث لم يتم استكشافها على نطاق واسع. **أولاً**، لم تكن هناك أي دراسة تجمع بشكل خاص بين نظرية النسوية الوجودية لبوفوار وتحليل فيلم ''بركة يقابل بركة'' كسياق اجتماعي سعودي معاصر. **ثانياً**، لا يزال استخدام الأفلام كبيانات بصرية ثقافية لتفسير ظاهرة تحرر المرأة في المملكة العربية السعودية محدوداً للغاية، لا سيما في المناهج الظاهرية التي تعتبر الأفلام تمثيلاً لتجارب الحياة.[٧] **ثالثًا**، نادرًا ما يتم تحليل الدراسات حول الصراع من أجل الهوية، وإخفاء الذات، والرقابة الاجتماعية في الأفلام السعودية من منظور وجودي يركز على الحرية والذاتية.[٨]

تكمن أهمية هذا البحث في الحاجة إلى فهم ديناميات النوع الاجتماعي في المجتمع السعودي من خلال نهج وجودي يسلط الضوء على أدوار الأفراد والحرية والهوية. كما يحلل هذا البحث التحرر والنضال الجنساني في فيلم ''بركة يقابل بركة'' ، ويدرس كيف تعكس هذه الظواهر الواقع الاجتماعي للمرأة في المملكة العربية السعودية. من الناحية النظرية، تساهم هذه الدراسة في إثراء دراسة النسوية الوجودية في سياق الشرق الأوسط. ومن الناحية العملية، من المتوقع أن توفر هذه الدراسة فهمًا أعمق لقضايا النوع الاجتماعي في البلدان ذات الهياكل الاجتماعية المحافظة، وأن تضيف إلى المراجع الأكاديمية في دراسة الأفلام والنوع الاجتماعي والثقافة.[٩]

ب. مشكلة البحث و تحديدها

بناءً على الخلفية الموضحة أعلاه، فإن السؤال البحثي في هذه الدراسة هو:

١. كيف تصوير النساء في فيلم ''بركة يقابل بركة''بناءً على نظرية النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار؟

---

[٦] Rahma Pratiwi, *Perempuan dan Budaya Patriarki* (Jakarta: Prenada Media, ٢٠٢٠), hlm. ١١٠.

[٧] Jenny Fernanda, Rosnida Sari & Jati Arifiyanti, "Representation of Patriarchy in the Film *Basri and Salma in a Never Ending Comedy* According to Beauvoir's Feminist Existentialism," *MEDIASI Jurnal Kajian dan Terapan Media, Bahasa, Komunikasi* ٦, no. ٣ (٢٠٢٥): ٢٤٨–٢٥٨, hlm. ٢٥٠–٢٥٣. ojs٢.polimedia.ac.id

[٨] Muhammad Rusli, *Film, Budaya, dan Identitas* (Bandung: Remaja Rosdakarya, ٢٠١٩), hlm. ٦٦.

[٩] Jonathan Barton, *Cinema and the Middle East* (London: Wallflower Press, ٢٠١٨), hlm. ١٠٢.

٢. كيف تصوير الصراع الجندري بين الأعراف الاجتماعية الأبوية والحرية الفردية في فيلم ''بركة يقابل بركة''؟

بناءً على القضايا المذكورة أعلاه، تقتصر هذه الدراسة على تحليل النظرية الوجودية النسوية التي طورتها سيمون دي بوفوار في فيلم ''بركة يقابل بركة'' وتركز عليها.

ج. أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. لوصف صور النساء في فيلم ''بركة يقابل بركة'' بناءً على نظرية النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار؟

٢. لتحليل تصوير الصراع الجندري بين الأعراف الاجتماعية الأبوية والحرية الفردية في فيلم ''بركة يقابل بركة؟''؟

د. فوائد البحث

من المتوقع أن تكشف نتائج هذه الدراسة جميع القضايا المطروحة في فيلم ''باركة يقابل بركة'' من منظور نسوي.

١. نظريا

من المتوقع أن تثري هذه الدراسة الأبحاث الأكاديمية حول الجندر وتمثيله في وسائل الإعلام، لا سيما فيما يتعلق بتطبيق نظرية النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار في أفلام الشرق الأوسط. ويمكن استخدام نتائج هذه الدراسة كمرجع لأبحاث مماثلة في المستقبل.

٢. عمليا

أ. للجمهور والمشاهدين: لتوفير فهم أعمق لتمثيل المرأة وقضايا النوع الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

ب. للطلاب/الباحثين: ليكون مرجعاً للبحوث المستقبلية حول الأفلام وقضايا المساواة بين الجنسين.

ج. لصانعي الأفلام: لتوفير نظرة ثاقبة حول أهمية تقديم شخصيات نسائية ناقدة وقوية تمثل النضال من أجل التحرر على الشاشة الكبيرة.

هـ. توضيح الموضوع

UIN IMAM BONJOL PADANG

١ . صراع الجندر

يُفهم الصراع الجندري بوصفه عملية اجتماعية–نفسية ديناميكية تمر بها النساء نتيجة تداخل الضغوط الاجتماعية والثقافية والأبوية التي تفرض تمييزًا في الأدوار والحقوق والمسؤوليات بين الرجال والنساء. ولا يقتصر هذا الصراع على القيود الظاهرة مثل القواعد والتقاليد وتوقعات الأسرة والمجتمع، بل يمتد إلى الضغوط الرمزية التي تشكل وعي النساء بذواتهن وتؤثر في تصوراتهن لأدوارهن وحدود خياراتهن، وما قد يقبلنه داخليًا من قيود.[١٠] وفي هذا السياق، تواجه النساء معضلة مستمرة بين الامتثال للمطالب الاجتماعية والحفاظ على حريتهن وهويتهن واستقلال قراراتهن الشخصية، من خلال محاولات فهم أوضاعهن الاجتماعية، ومواجهة التمييز والصور النمطية الجندرية، وتأكيد الإرادة الذاتية وبناء هوية قادرة على الصمود والتأثير. ويعكس هذا النضال التفاعل المعقد بين الفرد والبنى الاجتماعية، حيث تسعى النساء إلى تحدي الأعراف التقييدية، وخلق مساحات لوجودهن وفاعليتهن، والدخول في مفاوضات رمزية وعملية لتحقيق توازن بين الضغوط الاجتماعية والحرية الشخصية، بما يجعل الصراع الجندري عملية واعية تتطلب شجاعة ووعيًا نقديًا وتمثل في الوقت ذاته تحولًا تدريجيًا في أدوار المرأة داخل المجتمعات الأبوية[١١].

٢. فيلم "بركة يقابل بركة" لمحمود صباغ

فيلم ''بركة يقابل بركة'' هو فيلم كوميدي درامي سعودي صدر عام ٢٠١٦، من تأليف وإخراج محمود صباغ، أحد رواد السينما الحديثة في بلاده. تدور أحداث الفيلم في مدينة جدة، ويعكس الواقع الاجتماعي للمجتمع السعودي، بما في ذلك القيود الثقافية والأعراف الأبوية التي تحكم التفاعلات بين الرجال والنساء. تركز قصة الفيلم على شخصيتين شابتين من خلفيات اجتماعية مختلفة، وهما بركة، موظف حكومي ناشط في المسرح المحلي، وبيبي، امرأة من عائلة ثرية تحظى بشعبية على وسائل التواصل الاجتماعي. يقيم الاثنان علاقة عاطفية، لكنهما يواجهان عقبات تقليدية واجتماعية وثقافية مختلفة تحد من حريتهما وخياراتهما الشخصية، مما يجعل هذه العلاقة رمزًا للصراع بين الإرادة الفردية وتوقعات المجتمع.

---

[١٠] Judith Butler, *Undoing Gender* (New York: Routledge, ٢٠٠٤), hlm. ٤٧–٥٢.

[١١] Alifiulahtin Utaminingsih, *Kajian Gender Berperspektif Budaya Patriarki* (Yogyakarta: UB Press, ٢٠٢٣), hlm. ٢٢–٢٨.

يصور الفيلم، الذي تبلغ مدته حوالي ساعة ونصف، التفاعلات الاجتماعية المعقدة المتعلقة بالهوية وأدوار الجنسين والحرية الشخصية، ويقوم ببطولته ممثلون مثل هشام فجيه وفاطمة البناوي. أصبح فيلم ''بركة تقابل بركة'' أول فيلم سعودي يُعرض في مهرجان برلين السينمائي الدولي ٢٠١٦ في قسم المنتدى، وجذب اهتمامًا دوليًا، بما في ذلك اختياره كممثل للمملكة العربية السعودية في فئة أفضل فيلم أجنبي في حفل توزيع جوائز الأوسكار ٢٠١٧. يعد الفيلم، المعروف دوليًا باسم ''بركة يقابل بركة''، عملاً مهمًا في السينما السعودية، حيث يجمع بنجاح بين الكوميديا الرومانسية والنقد الاجتماعي والتفكير الثقافي وقضايا الجندر والحرية الفردية في مجتمع محافظ.

٣. النسوية الوجودية سيمون دي بوفوار

النسوية الوجودية، التي قدمتها سيمون دي بوفوار، هي نهج نظري للنسوية متجذر في الفلسفة الوجودية. وهي تؤكد أن النساء كائنات تمتلك الحرية الوجودية والوعي التأملي والمسؤولية الأخلاقية لتحديد معنى واتجاه حياتهن، حتى عندما يتعرضن لضغوط من المعايير الاجتماعية والثقافية والدينية والهياكل الأبوية التي تحد من حركتهن. في هذا الإطار، لا يُنظر إلى النساء على أنهن كائنات ذات جوهر طبيعي ثابت، مثل الافتراض بأن النساء ضعيفات بطبيعتهن، أو عاطفيات، أو مقدر لهن أن يقتصر دورهن على المجال المنزلي، بل يُنظر إليهن على أنهن أفراد تتشكل هوياتهم من خلال العمليات التاريخية والبناءات الاجتماعية المستمرة. وبالتالي، فإن فئة ''المرأة'' ليست مجرد حقيقة بيولوجية، بل هي نتيجة لاستيعاب القيم والأساطير والرموز والممارسات الاجتماعية التي تضع المرأة بشكل منهجي في مرتبة ثانوية أو ''أخرى'' بالنسبة للرجل، الذي يُعتبر كائنًا عالميًا. تسلط النسوية الوجودية الضوء على كيفية قيام النظام الأبوي بخلق ظروف من التبعية، وهي حالة تُقيد فيها المرأة بالمجال المنزلي، وتكون فيها متكررة وغير منتجة اجتماعياً، مما يمنعها من تحقيق التجاوز، أي القدرة على تجاوز قيود الموقف وتحقيق إمكاناتها كإنسانة حرة. لذلك، لا يتطلب تحرير المرأة تغييرات هيكلية وسياسات اجتماعية فحسب، بل يتطلب أيضًا وعيًا نقديًا بالاضطهاد الذي تتعرض له وشجاعة لاتخاذ خيارات وجودية مستقلة ومسؤولة. في عملها الضخم ''الجنس الثاني''، تؤكد بوفوار أن تبعية المرأة تنبع من البنى الاجتماعية وأساطير الأنوثة التي تم توطينها من خلال التعليم والتقاليد والمؤسسات الاجتماعية، بحيث

UIN IMAM BONJOL PADANG

تقبل النساء غالبًا هذه القيود كشيء طبيعي وحتمي. ومع ذلك، من خلال التفكير والعمل الواعي، يمكن للمرأة أن ترفض الصور النمطية، وتعيد تعريف هويتها، وتبني وجودًا لا تحدده الآراء الأبوية، بل حريتها ومسؤوليتها ككائن مستقل في الحياة الاجتماعية.[١٢]

و. الدراسات السابقة

اولا، تستخدم الدراسة التي أجراها C.G. Sejati (٢٠٢٣) في عمله ''القيم الأخلاقية في فيلم ''بركة يقابل بركة'' تحليل المحتوى النوعي لاستكشاف الرسائل الأخلاقية والقيم الاجتماعية وانتقاد قواعد الجندر في الأفلام. وتؤكد نتائج الدراسة أن الفيلم يصور القيود المفروضة على التفاعل بين الرجال والنساء، والفصل بين الجنسين في الأماكن العامة، واللوائح المتعلقة بالسلوك الذي يعتبر ''مناسبًا'' للنساء. ويؤكد سيجاتي أن البنية الاجتماعية الصارمة في المملكة العربية السعودية تقيد حرية المرأة، وهو ما يتماشى نظريًا مع مفهوم سيمون دي بوفوار عن الإمكانات، حيث توضع المرأة في وضع محدود وتابع. تؤكد هذه الدراسة على أهمية فهم السياق الاجتماعي والثقافي الذي يشكل تجارب الجنسين في السينما السعودية، بينما تعتبر أيضًا مرجعًا مهمًا للتحليل النسوي الوجودي.[١٣]

ثانياً، تستخدم الدراسة التي أجرتها إيفي إروينتيانا وأيو أنينغ كوسوماواتي (٢٠٢١) من خلال مقال بعنوان ''انعكاسات المرأة العربية الحديثة في أفلام بركة يقابل بركة'' تحليل التمثيل الثقافي لدراسة كيفية تصوير المرأة السعودية في الأفلام. تسلط هذه الدراسة الضوء بشكل خاص على شخصية بيبي كشخصية نسائية معاصرة تتفاوض بنشاط حول هويتها من خلال تفاعلاتها في الأماكن العامة ووسائل التواصل الاجتماعي وأسلوب حياة أكثر تقدمية من المعايير التقليدية السائدة في المجتمع. تظهر نتائج الدراسة أن بيبي تواجه توترات بين الضغوط الثقافية المحافظة وتطلعاتها نحو الحداثة، لا سيما فيما يتعلق بحرية التعبير والحراك الاجتماعي والمشاركة في عالم العمل والترفيه. تقدم هذه الدراسة رؤية مهمة حول كيفية انعكاس الأدوار الجندرية المتغيرة في الأفلام السعودية المعاصرة، بينما تكشف أيضًا عن القيود التي لا تزال قائمة على النساء. على الرغم من أن هذه الدراسة لا

[١٢] Simone de Beauvoir, *The Second Sex* (London: Vintage, ٢٠١١), hlm. ٤٥–٤٦.

[١٣] C. G. Sejati, *Nilai Moral dalam Film Barakah Meets Barakah* (skripsi/artikel, UIN Sunan Gunung Djati, ٢٠٢٣) https://digilib.uinsgd.ac.id/٧٢٣٥٢/.

تستخدم النظرية النسوية الوجودية، إلا أنها تظل ذات صلة كأساس تجريبي لفهم بناء الجندر وصراعات الهوية الأنثوية في سياق السينما السعودية.[١٤]

ثالثًا، تفسر المراجعات السينمائية الدولية التي كتبها بيتر برادشو (The Guardian، ٢٠١٦) وديبورا يونغ (The Hollywood Reporter، ٢٠١٦) ولي مارشال (ScreenDaily، ٢٠١٦) فيلم ''بركة يقابل بركة على أنه سخرية رومانسية تجمع بين الفكاهة والنقد الاجتماعي للوائح الصارمة التي تحكم التفاعل بين الجنسين. يبرز النقاد كيف يظهر الفيلم الحواجز الهيكلية التي تحد من مشاركة المرأة في الحياة العامة، بدءًا من القيود المكانية وصولًا إلى الضغط الاجتماعي للتصرف ''وفقًا للمعايير''. تظهر هذه المراجعات أن قضية الصراع بين الجنسين في هذا الفيلم واضحة بما يكفي لقبولها وفهمها من قبل الجمهور العالمي، على الرغم من أنها ليست دراسة أكاديمية رسمية. وتعد هذه التفسيرات مرجعًا مهمًا للدراسات التي تسعى إلى ربط الفيلم بالنظرية النسوية الوجودية من أجل تحليل الصراع بين الجنسين.[١٥]

رابعاً، تستخدم الدراسة التي أجراها إيبيت ترياني وآخرون (٢٠٢٣) بعنوان ''تمثيل وجود المرأة في فيلم وادجدة: تحليل لنظرية النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار'' تحليل الأفلام استناداً إلى النظرية الوجودية لتقييم كيفية محاولة النساء التحرر من قيود النظام الأبوي. وقد وجدت هذه الدراسة أن شخصية ورجدة تمر بعملية وجودية من خلال رفضها للقيود الاجتماعية والرمزية والثقافية التي تضع المرأة في موضع التبعية. وباستخدام مفاهيم الاختلاف والوجود الداخلي والتجاوز، يؤكد ترياني وآخرون أن الفيلم يمكن أن يكون وسيلة لفهم نضال المرأة من أجل أن تصبح كائنًا مستقلًا. تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة كأساس منهجي لأنها تطبق نفس النظرية التي سيتم استخدامها في البحث حول فيلم ''بركة يقابل بركة''.[١٦]

---

[١٤] Ifi Erwhintiana & Ayu Aning Kusumawati, "*Refleksi Perempuan Arab Modern dalam Film Barakah Yuqobil Barakah*," *LINGUA* ١٨, no. ٢ (٢٠٢١): ٢٩٠–٣٠٢, https://lingua.soloclcs.org/index.php/lingua/article/download/٧٢٠/٦١٦

[١٥] Peter Bradshaw et al., ulasan *Barakah Meets Barakah*, *The Guardian / Hollywood Reporter/ScreenDaily*(٢٠١٦)https://jurnal.radenfatah.ac.id/index.php/KitabinaBSA/article/view/١٥٩٢١.

[١٦] Ebet Triyani dkk., *Representasi Eksistensi Perempuan dalam Film Wadjda: Analisis Feminisme Eksistensialis Simone de Beauvoir* (Jurnal Ilmu Budaya, ٢٠٢٣).

خامساً، تسلط الدراسة التي أجرتها مرفات م. العارضوي، فاتن أ. سقاه وحنين م. زكري (٢٠٢٣) في مقال بعنوان ''تمثيل المرأة في الأفلام السعودية: حالة أمرا والزواج الثاني'' الضوء على الصور النمطية الجنسانية في الأفلام الرقمية السعودية. باستخدام نهج كمي وموضوعي، وجدت هذه الدراسة أنه على الرغم من أن الأفلام الرقمية تفتح مساحات سردية جديدة، إلا أن العديد من الصور النمطية القديمة، مثل تصوير المرأة كشخصية سلبية أو ثرثارة أو فاسدة، لا تزال موجودة. تُظهر هذه الدراسة استمرارية الصور النمطية وسط التغيرات في وسائل الإعلام والأعراف الاجتماعية، مما يوفر فهمًا سياقيًا لديناميات تمثيل الجنسين في السينما السعودية الحديثة. هذه المقالة مهمة لأنها توضح كيف تتعامل النساء مع الأعراف الأبوية من خلال الأفلام، وهو موضوع مهم للتحليل النسوي الوجودي.[١٧]

سادساً، تستخدم الدراسة التي أجراها عارف رحمان (٢٠١٣) بعنوان ''الأوضاع المتغيرة والثابتة في تمثيل المرأة في السينما المعاصرة'' أساليب تأويلية حديثة لمقارنة تمثيل المرأة في الأفلام الغربية الكلاسيكية والحديثة. تظهر نتائج الدراسة أنه على الرغم من التقدم المحرز في المساواة في التعليم والتوظيف، لا تزال الصور النمطية التقليدية مثل ''المرأة كضحية'' تظهر. تعد هذه الدراسة مهمة كإطار نظري عام لتقييم التغيرات والاستمرارية في أدوار المرأة، والتي يمكن تطبيقها في قراءة ديناميات النوع الاجتماعي في الأفلام العربية/السعودية، بما في ذلك فيلم ''بركة يقابل بركة''.[١٨]

UIN IMAM BONJOL PADANG

ز. منهج البحث

١. أنواع البحث و مناهجه

تستخدم هذه الدراسة البحث النوعي مع نهج دراسات الأفلام. تم اختيار النهج النوعي لأن محور هذه الدراسة هو فهم معنى ورموز وتمثيلات التحرر والنضال الجنساني في الأفلام، بدلاً من قياس أو حساب الظواهر عدديًا.

---

[١٧] Merfat M. Alardawi, Faten A. Saqah & Hanin M. Zakari, *"The Representation of Women in Saudi Film: The Case of Amra and the Second Marriage*," *Asian Social Science* ١٩, no. ٦ (٢٠٢٣): ١٢٣–١٣٥, https://doi.org/١٠.٥٥٣٩/ASS.V١٩N٦P١٢٣

[١٨] Arif Rohman, *The Changed and Unchanged Situations in the Representation of Women in Contemporary Cinema* (artikel makalah, ٢٠١٣), diakses via Neliti, https://media.neliti.com/media/publications/١٢٢٠٠-ID-the-changed-and-unchanged-situations-in-the-representation-of-women-in-contempor.pdf

وبشكل أكثر تحديدًا، تستخدم هذه الدراسة النظرية النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار، التي تركز على مفاهيم الحرية والوعي الذاتي وتمرد النساء ضد الهياكل الأبوية. يتيح هذا النهج للباحثين تحليل شخصيات الأفلام وحواراتها وسردياتها في سياق نضال النساء من أجل تحقيق المساواة والاستقلال الذاتي.

٢. البيانات و مصادرها

بيانات بحثية في شكل:

أ. بما في ذلك الحوار والمشاهد والأماكن والرموز البصرية التي تمثل التحرر والصراعات بين الجنسين.

ب. البيانات الثانوية:

١. فيلم "بركة يقابل بركة" لمحمود صباغ ٢٠١٦

٢. مقالات أو مجلات علمية تناقش الأفلام أو الجندر أو النسوية الوجودية.

٣. كتب عن النظرية النسوية الوجودية، ولا سيما أعمال سيمون دي بوفوار (الجنس الثاني).

تُستخدم مصادر البيانات الثانوية لتعزيز التفسيرات ومقارنة تمثيلات الأفلام بالمفاهيم النظرية للنسوية الوجودية.

٣. تقنيات جمع البيانات

استخدمت تقنية جمع البيانات في هذه الدراسة نهجًا وصفياً نوعياً كما وصفه Lexy J. Moleong، الذي يؤكد أن البحث النوعي يهدف إلى فهم الظواهر بشكل شامل من خلال الملاحظة المتعمقة للأشياء قيد الدراسة. تم جمع البيانات على عدة مراحل، وهي:

أ. مشاهدة الأفلام: مشاهدة الأفلام عدة مرات لفهم سياق القصة والشخصيات والصراعات والرمزية الجندرية.

ب. لملاحظات الميدانية والنسخ: تسجيل المشاهد البارزة فيما يتعلق بالتحرر والصراعات الجندرية، بما في ذلك الحوارات المهمة والتعبيرات البصرية وتفاعلات الشخصيات.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ج. مراجعة الأدبيات: جمع الأدبيات حول النظرية النسوية الوجودية ودراسات النوع الاجتماعي ونقد الأفلام لدعم التحليل.

د. التوثيق: التقاط لقطات شاشة أو اقتباس المشاهد ذات الصلة لتعزيز التفسيرات في التحليل.[١٩]

٤. تقنيات تحليل البيانات

تم إجراء تحليل البيانات في هذه الدراسة باستخدام أساليب وصفية نوعية، باتباع مراحل التحليل التي وصفها Lexy J. Moleong، والتي تؤكد على أن عملية التحليل منهجية ومستمرة وتفسيرية. وفيما يلي المراحل التي تضمنتها هذه العملية.:

أ. تقليل البيانات: اختيار المشاهد أو الحوارات أو الرموز ذات الصلة بتمثيل التحرر والنضال الجنساني.

ب. الترميز والتصنيف: تجميع البيانات بناءً على الموضوعات الناشئة، مثل ''التمرد على الأعراف الأبوية'' و''الوعي الذاتي للمرأة'' و''علاقات القوة بين الرجال والنساء''.

ت. التفسير: ربط نتائج الفيلم بنظرية سيمون دي بوفوار، وتحديد كيفية إظهار الشخصيات النسائية للوعي الوجودي والجهود المبذولة من أجل التحرر.

ث. التحقق: مقارنة نتائج التحليل مع المراجع الثانوية لضمان اتساق التفسير وتجنب التحيز الذاتي.

ج. إعداد التقرير: عرض نتائج التحليل بشكل منهجي في شكل سرد وصفي يشرح كيف يمثل فيلم ''بركة يقابل بركة'' التحرر والنضال الجنساني.[٢٠]

ح. ترتيب البحث

تتكون هذه الدراسة من أربعة فصول. **الباب الأول:** مقدمة يحتوي على خلفية المشكلة، وصياغة المشكلة، وأهداف وفوائد الدراسة، والأساليب المستخدمة، والتدفق

---

[١٩] Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosdakarya, ٢٠١٨). Hlm ١٧٤.

[٢٠] Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosdakarya, ٢٠١٨). Hlm ٢٤٨-٢٥٧.

UIN IMAM BONJOL PADANG

المنهجي للكتابة. **الباب الثاني**: مراجعة نظرية يناقش نظرية النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار، ودراسات النوع الاجتماعي في الأفلام السعودية، والدراسات السابقة المتعلقة بفيلم بركة يقابل بركة، وإطار التفكير الذي يشكل أساس التحليل. **الباب الثالث**: النتائج والمناقشة، ويقدم وصفًا للفيلم، وتحليلًا لتمثيل المرأة، والصراعات الجندرية، وجهود الشخصيات نحو التحرر، بالإضافة إلى تفسير يستند إلى نظرية بوفوار، مع استكماله بمناقشة تقارن النتائج بالدراسات السابقة. **الباب الرابع**: الخاتمة، ويقدم استنتاجات الدراسة، واقتراحات لمزيد من البحث أو للممارسين في مجال السينما، وقيود الدراسة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG